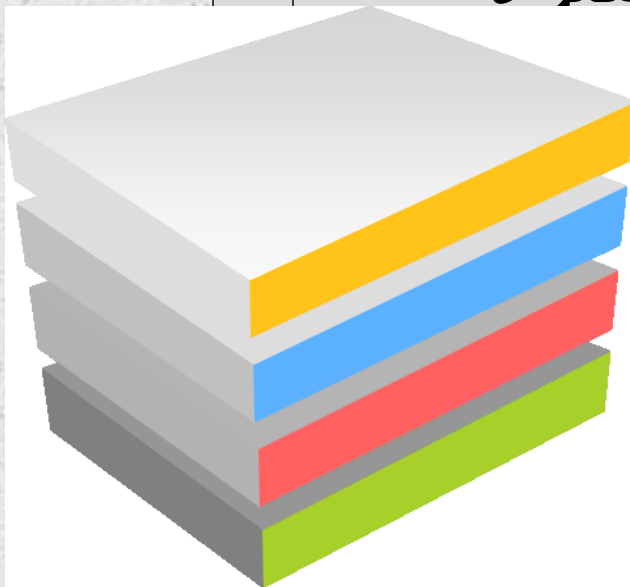


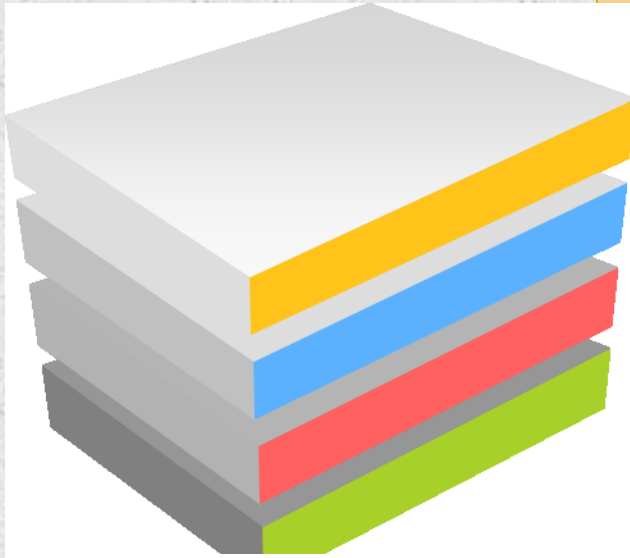
المحاضرة العاشرة





قواعد المحاضرة

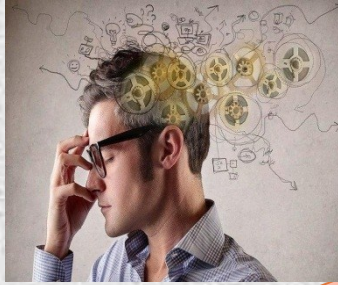




المبحث العاشر العلاج بالموسيقى للأطفال

د. غادة عبد الرحيم

**** هناك العديد من الأدوار التي يقوم بها العلاج بالموسيقى بصورة فعالة ومنها:**

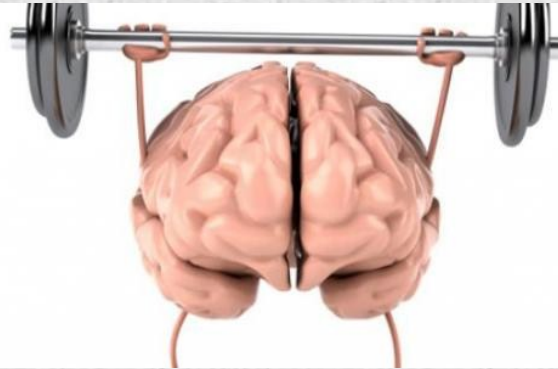


١- دور العلاج بالموسيقى في تحسين الذاكرة:

يحاول العلماء فهم سبب قدرة الموسيقيين على الاحتفاظ بالذاكرة الموسيقية حتى لو فقدوا الذاكرة بشكل عام ، ويرون أن السبب قد يكون في أن الذاكرة الموسيقية تخزن في جزء خاص ومنفصل في الدماغ . فحين أصيب المايسترو البريطاني كلايف ويرنغ بعدوي في الدماغ تركته عاجزاً عن تذكر أي شيء يتجاوز عمره الثواني العشر، وشخصت حالته بأنها من أقوى حالات فقدان الذاكرة، بقيت معظم ذاكرته الموسيقية على حالها وهو في الثلاثة والسبعين،

د. غادة عبد الرحيم

فما زال المايسترو قادراً على
قراءة النوتات الموسيقية
وعزف البيانو بل أنه استطاع
أن يقود جوقته الغنائية
السابقة. ويعتقد الباحثون أنهم
الآن قريبون من فهم كيفية
الاحتفاظ بالذاكرة الموسيقية
حتى بعد فقدان الذاكرة



د. غادة عبد الرحيم



ويذكر كارستي فينكه من مستشفى جامعة
تشاريتي في برلين بإمكانية استخدام
الظاهرة السابقة لعلاج تدريجي ولو محدود
لفقدان الذاكرة بربط نشاطات معينة بنشاط
موسيقي، وكذلك يمكن تحسين نوعية حياة
المرضي من الموسيقيين بتشجيعهم على
الاستمرار في عزف الموسيقى. ويمكن
استخدام الأسلوب المذكور لعلاج
الموسيقيين وغير الموسيقيين، لأنهم
يتملكون نفس أنظمة الذاكرة.

د. غادة عبد الرحيم

وتقول د. كلير رامسدين من مؤسسة تاهيل
الإصابات العصبية التي تقوم بدراسة الظاهرة منذ
ثلاث سنوات أن الذاكرة الموسيقية قد لا تكون
مشابهة لأنماط الذاكرة الأخرى، لأنها ليست مبنية
على المعرفة فقط، بل على الفعل أيضاً.



د. غادة عبد الرحيم

وتقول ديبورا زوجة كلايف ويرنغ في كتاب ألفته
عن حالته بعنوان "اليوم للأبد" أن زوجها لا
يتذكر أي شيء من ماضيه الموسيقي باستثناء
مؤلفة لهانديل كان يعزفها بانتظام وتقول أن
الموسيقي تلعب دور المرجع في ذاكرته إذ أنه
يتذكر نشاطاتهما الموسيقية المشتركة وكيف أن
الموسيقي ربطت بينهما في علاقة حب قوية،
وتساهم الذاكرة الموسيقية لويرنغ في رفع حالته
المعنوية التي سرعان ما تهبط إلى الحضيض فور
انقطاع تأثير الموسيقي (كما ذكرت ديبورا في
كتابها)

د. غادة عبد الرحيم



وتقول رامسدين أن جوانب مختلفة من
العزف الموسيقي مرتبطة بأجزاء
مختلفة من الدماغ، وأنه ربما واجه
أشخاص فقدوا الذاكرة صعوبة في عزف
مؤلفة يتعلمونها للمرة الأولى، لكنهم لا
يواجهون صعوبة كبيرة في تذكر وعزف
مؤلفات تعلموها في وقت سابق على
فقدان الذاكرة.



د. غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي

اسم النشاط العصف الذهني Brainstorming

ماهو دور العلاج بالموسيقى في تحسين الذاكرة

- خطوات النشاط :-
- 1- أخذ كلمه واحده فقط عن السؤال بكامل الحرية.
 - 2- التصويت عن الكلمات.

د. غادة عبد الرحيم



2- دور العلاج بالموسيقى في علاج الأطفال ذوي الإعاقات:

يستند استخدام الموسيقى مع الأطفال إلى افتراض أن كل الأفراد لديهم في الأساس استجابة فطرية للموسيقى، على الرغم مما قد يتعرض له بعضهم من إعاقة جسمية أو عقلية أو حسية أو انفعالية أو غيرها. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال ينفعلون بالموسيقى، ويعبرون عن انفعالاتهم بالحركة والتصفيق والقفز والدندنة، وهو ما يشير إلى أن النزعة الموسيقية تعد خاصية إنسانية أصيلة، يمكن استثمارها في تطوير جوانب النمو المعرفية، والجسمية والانفعالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة وتنميتها، والحد بالتالي من جوانب القصور التي تعثر بها. فالموسيقى أصوات مؤلفة بطريقة خاصة تلفت نظر الطفل واهتمامه لأنها تثير في نفسية الشعور بالانتظام والانسجام، وتجعله يتوقع ويتخيل ما سوف يسمعه، وتساعد على الاندماج مع الآخرين الذين يشاركونه الإنصات، والطفل ينفعل مع الكل

د. غادة عبد الرحيم

فالعلاج بالموسيقى يستخدم في معظم المدارس
الخاصة بالأطفال، والعلاج بالموسيقى يساعد
على تطوير مهارات انتظار الدور، وهذه
المهارة تمتد فائدتها لعدد من المواقف
الاجتماعية، والعلاج بالموسيقى أسلوب مفيد
وله آثار ايجابية في تهدئة الأطفال التوحيديين،
وقد ثبت أن ترديد المقاطع الغنائية على سبيل
المثال أسهل للفهم من الكلام لدى الأطفال
الذاتويين، وبالتالي يمكن أن يتم توظيف ذلك
والاستفادة منه كوسيلة من وسائل التواصل



د. غادة عبد الرحيم





أن الطفل يهتز كيانه مع اللحن الذي يحبه،
ويساحب الإيقاع بصوته وبحركات جسده؛ لهذا
تستخدم الموسيقى في الكشف عن مواهب الأطفال
وتتميتها، كما تستخدم أيضاً في علاج الأطفال ذوي
الإعاقة، لأنها تساعد على الكشف والتعبير عن
مشاعرهم وأفكارهم ومخاوفهم المكبوتة والتحرر
منها. ولهذا نتجه بالموسيقى إلى كل الأطفال،
ونستخدمها في التعامل مع كل الإعاقات، مع إجراء
التعديلات المناسبة للأطفال الصم وضعاف السمع،
كالإحساس بالذبذبات الناتجة عن الموسيقى
والرقص الإيقاعي

د. غادة عبد الرحيم

ومن بين الاستخدامات المتعددة
للموسيقى استخدامها في التقليل من
اثر بعض الاضطرابات لدى الأطفال
ذوي الإعاقة، خاصة الأطفال الذين
لديهم توحد؛ ويمكن أن يساعد
استخدام الموسيقى على تنمية
المهارات اللغوية، والقدرة على
التعبير عن الذات مع الآخرين، وذلك
من خلال تدريبهم على القيام بالعزف
على الآلات الموسيقية المختلفة،
وتقليد التمرينات الحركية الشفوية
المتنوعة، والترديد المستمر للكلمات
المنغمة والأغاني البسيطة والأناشيد
القصيرة وغيرها، مما يمكن أن ينشده
أو يشدو به أولئك الأطفال خلال
جلسات برنامج العلاج بالموسيقى



وفضلاً عما سبق، فإن لاستخدام الموسيقى مع الأطفال ذوي الإعاقة دوراً في إكسابهم المعرفة والمهارات المختلفة، والاتجاهات الإيجابية، وزيادة دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية المتعددة، مما يقلل من شعورهم بالعزلة، ويزيد إحساسهم بالأمان. ومن المعروف أن عزلة الأطفال ذوي الإعاقة سبب من أسباب الإيذاء الواقع عليهم، لذلك فإن التقليل من العزلة قد يسهم في الوقاية منه، كما قدي سهم في تشجيع الطفل على التصريح بشعوره إزاء الإساءة التي قد يتعرض لها مما يساعد على اكتشافها.

د. غادة عبد الرحيم



ولما كانت الموسيقى لا تعتمد بالأساس على الكلام ، فهي وسيلة جيدة للتواصل غير اللفظي، كما أنها تحدث تأثيراً كبيراً في العلاج الجماعي من خلال الأنشطة الموسيقية الجماعية التي تشعر الأطفال ذوي الإعاقة بقيمتهم الذاتية، وعضويتهم في الجماعة. وإذا كانت الموسيقى مع فنون أخرى أو من دون فنون أخرى أداة من أدوات الاتصال مع الأطفال عامة، فهي بالنسبة إلى ذوي الإعاقة، وذوي الإعاقات العقلية بالذات، أداة أساسية لا غني عنها، لأن الإعاقة الذهنية قد لا تساعد الطفل على استخدام اللغة العادية .



د. غادة عبد الرحيم

أن إثارة انفعال الطفل وتشجيعه على إظهار مواهبه والتعبير عن
مكبواته هما الهدف الأول الذي يجب على المشتغلين برعاية الأطفال
ذوي الإعاقة أن يسعوا إليه في الموسيقى والأغاني الموجهة إلى
هؤلاء الأطفال، وذلك بمراعاة ما يلي:

-اختيار المؤلفات الموسيقية
والغنائية التي تتسم
بالحيوية، و بالإيقاع السهل،
واللحن الواضح المحبب
لوجدان الطفل ذي الإعاقة.

د. غادة عبد الرحيم

-أن تذوق أو تفضيل الموسيقى
استعداد موجود عند كل الأطفال،
ولكن هذا الاستعداد لا يعمل ولا
ينمو إلا بمنهج منظم نتبعه في
اختيار الموسيقى المقدمة لهم،
وفي إثارة اهتماماتهم، وإعدادهم
لاستقبال الأصوات الموسيقية،
والاستجابة لها وجدانياً.

- طرح فرص مناسبة
لأنشطة موسيقية وغنائية
يشارك فيها جنباً إلى جنب
الأطفال ذوي الإعاقة
أقرانهم العاديين في
الإنصات الموسيقي
وإنتاجها تفعيلاً لمفهوم
الدمج.



د. غادة عبد الرحيم

استخدام أبسط التقنيات
والابتعاد عن التقنيات
الصعبة ، ومخاطبة كل
الحواس والطاقات الممكنة
في الطفل قدر الإمكان ..
السمع طبعاً والخيال
والذاكرة والبصر عن طريق
اللعب، والبرامج الموسيقية
والغنائية المصورة،
بالإضافة إلى الأشرطة
والأسطوانات المسجلة
لأصوات الحيوانات والطيور
التي يحبها الأطفال.

3- دور العلاج بالموسيقى في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال التوحيدين:



إن العلاج بالموسيقى كنمط علاجي يستند في الأصل إلى افتراض أن كل الأفراد لديهم في الأساس استجابة فطرية للموسيقى، على الرغم مما قد يتعرض له بعضهم من إعاقة جسمية أو عقلية أو انفعالية أو غيرهما، وبالتالي يمكننا من هذا المنطلق أن نلجأ إليه في سبيل إقامة علاقة جيدة بين المعالج والعميل أو الطفل، ومن الملاحظ أن المعالج يتعامل في الأساس مع إيقاع نبضات القلب أو ذلك اللحن الموجود في الصوت، أو أخذ الدور في تلك العلاقة التي تنشأ آنذاك، وهو ما يؤكد على أن الموسيقى أو النزعة الموسيقية تعد خاصة إنسانية أصيلة،

د. غادة عبد الرحيم



ونظراً لأن الموسيقى بذلك تعتبر متأصلة في كياننا يصبح بإمكاننا عن طريق العمل على تحرير القيود الموسيقية للفرد، ومقاومته التي يبديها لها، ودفاعاته المتعددة في سبيل ذلك، وعن طريق التركيز على جوانب القوة التي تميز تلك العناصر، والمكونات والتراكيب الموسيقية التي تتكون لديه في إطار علاقة ارتجالية، فإننا بذلك نعمل بشكل تلقائي في سبيل تحسين وتطوير وتنمية جوانب نموه المعرفية والجسمية والعصبية والانفعالية، وبالتالي من جوانب القصور المختلفة التي تعثر بها .

د. غادة عبد الرحيم

ويتميز اضطراب التوحد بوجه عام بوجود قصور في التعامل الاجتماعي، ومهارات التواصل، والحساسية المتطرفة للمثيرات الحسية المختلفة كاللمس والصوت، والانشغال بالسلوكيات، والاهتمامات النمطية والتكرارية والمقيدة، فإن الدراسات التي تم اجراؤها في هذا الصدد أكدت في نتائجها على أن الأطفال التوحديين يستجيبون في الغالب بشكل أفضل للموسيقى، ويجدون فيها المتعة والسرور، وأن العلاج بالموسيقى يعد وسيلة فعالة لتحسين تآزرهم البصري الحركي، وتحسين مهارات التواصل من جانبهم، ومهاراتهم الاجتماعية، ومهاراتهم اللغوية، والحد من المشكلات اللغوية التي تواجههم، كما يعمل أيضاً على تحسين مدي انتباههم للمثيرات المختلفة.



د. غادة عبد الرحيم

وعادة ما يتم استخدام الموسيقى والأنشطة
الموسيقية مع الأطفال التوحدين في سبيل
تحقيق التعبيرات السلوكية المطلوبة بما يمكن أن
يساعدهم على تحقيق التكيف والسلوك بطريقة
أفضل في بيئتهم، ونظراً لقصور التواصل
وخاصة اللفظي من جانب هؤلاء الأطفال فإن
الموسيقى قد تعمل في الواقع على تنمية
وتحسين مستوى النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال،
إذ تزداد مفرداتهم اللغوية،



د. غادة عبد الرحيم

ويزداد كم التراكيب اللغوية التي يأتون بها بغض النظر عن مدي صحتها، وذلك من خلال التكرار أو التردد المستمر للكلمات المنغمة والاعاني البسيطة، والأناشيد القصيرة، وغيرهما مما يمكن أن ينشده أو يشدو به أولئك الأطفال خلال جلسات برنامج العلاج بالموسيقى المستخدمة معهم وهو الأمر الذي غالباً ما يكون من شأنه أن يسهم بصورة دالة في تنمية وتحسين أساليب التواصل من جانب هؤلاء الأطفال



د. غادة عبد الرحيم



فالموسيقى هي الفن الوحيد الذي يمكن أن يحسه ويشعر به الأطفال المعوقون عقلياً ومنهم الأطفال التوحيديون، لأنها تتضمن في حد ذاتها عاملاً طبيعياً حازماً أشبه بالتيار الكهربائي، من شأنه أن يؤثر على الاعصاب بغض النظر عن مستوي النمو ونسبة الذكاء، وهو الأمر الذي يجعل المعوقين عقلياً يقبلون على الموسيقى أكثر من أي أنشطة أخرى، فضلاً عن أن الطفل التوحيدي يميل إلى الموسيقى وينجذب إليها. ويحدد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) العلاج بالموسيقى على أنه يعد بمثابة إحدى الخدمات التي ترتبط بالتربية الخاصة، وهو الأمر الذي يجعل المعالج الموسيقي أحد أفراد الفريق الذين يوكل إليهم إعداد خطة التعليم الفردية (IEP) للطفل،

د. غادة عبد الرحيم



ويعتبر العلاج بالموسيقى من هذا المنطلق أحد المكونات التي تضمنتها تلك الخطة، والتي تسهم بشكل واضح في تحقيق الأهداف التربوية التي يتم تحديدها فيها.



د. غادة عبد الرحيم



وجدير بالذكر أن العلاج بالموسيقى
يستخدم مع الأطفال المعوقين عقلياً
بصفة عامة والأطفال التوحديين خاصة،
ويعد اضطراب التوحد كما يشير المركز
القومي للدراسات الأمريكية أحد الانماط
الأكثر انتشاراً للإعاقة العقلية، ووفقاً لما
تقره الجمعية الأمريكية للعلاج
بالموسيقى ونتيجة لأن العلاج
بالموسيقى كنمط علاجي لا يعد مطلقاً
وسيلة تبعث على التهديد للطفل، كما
يتسم بتأثيره القوي في النفس فإنه
يصبح من الأكثر احتمالاً ويترتب عليه
نتائج فريدة لا يمكن أن تتحقق مع غيره
من الأساليب العلاجية الأخرى التي
يمكننا أن نلجأ إليها في هذا الإطار،

د. غادة عبد الرحيم



ويمكننا من خلال هذا الأسلوب أن نقدم للطفل مجموعة متنوعة من الخبرات الموسيقية التي تتناسب معه بطريقة مقصودة ونمائية ملائمة تعتمد على التأثير في سلوكياته من ناحية، كما تيسير حدوث تنمية وتطوير لمهاراته المختلفة من ناحية أخرى، وذلك نظراً لما يتسم به هذا الطفل من انجذاب للموسيقى وعلى هذا الأساس فإن نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الإطار قد كشفت في الواقع عن أن الموسيقى وفنيات العلاج بالموسيقى لها آثار ايجابية وذات مغزي في علاج تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على اضطراب التوحد، إذ يري البعض أن انغماس هؤلاء الأطفال في الموسيقى يسمح لهم أن يبينوا المثيرات الخارجية أثناء تجنبهم الاتصال المباشر مع الآخرين.

د. غادة عبد الرحيم

ومن المعروف أيضاً أن اضطراب التوحد يعتبر اعاقة عقلية معقدة، وأنه من هذا المنطلق يعد اعاقة عقلية واجتماعية في ذات الوقت، كما انهى عد أيضاً اضطراباً نمائياً عاماً أو منتشرأ يؤثر سلبياً على العديد من جوانب النمو الأخرى، وفي مقدمتها الجانب اللغوي، وما يرتبط به من تواصل، ويؤدي هذا الاضطراب إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها وهو أمر طبيعي، بحيث أن تأثيره السلبي لا يقف مطلقاً عند حدود جانب معين أو اثنين فقط من جوانب النمو، بل يتجاوز ذلك بكثير ليوثر على غالبية مثل هذه الجوانب تأثيراً، من شأنه أن يؤدي إلى التأخر عما يحدث في الظروف والأحوال العادية وهو الأمر الذي يفسر إطلاق مثل هذا الاسم عليه إذا يرجع تسمية هذا الاضطراب بالمنتشر، إلا أنه يترك آثاراً سلبية متعددة على العديد من جوانب النمو المختلفة



د. غادة عبد الرحيم

أن اضطرابات التوحد تظهر على الطفل قبل أن يصل عمره إلى ثلاثين شهراً وتأخذ الصور التالية: اضطرابات في:

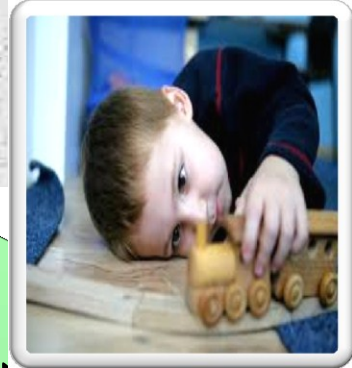
• سرعة أو تتابع النمو.

• التعليق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

• الاستجابات الحسية للمثيرات.

• الكلام واللغة والسعة المعرفية.

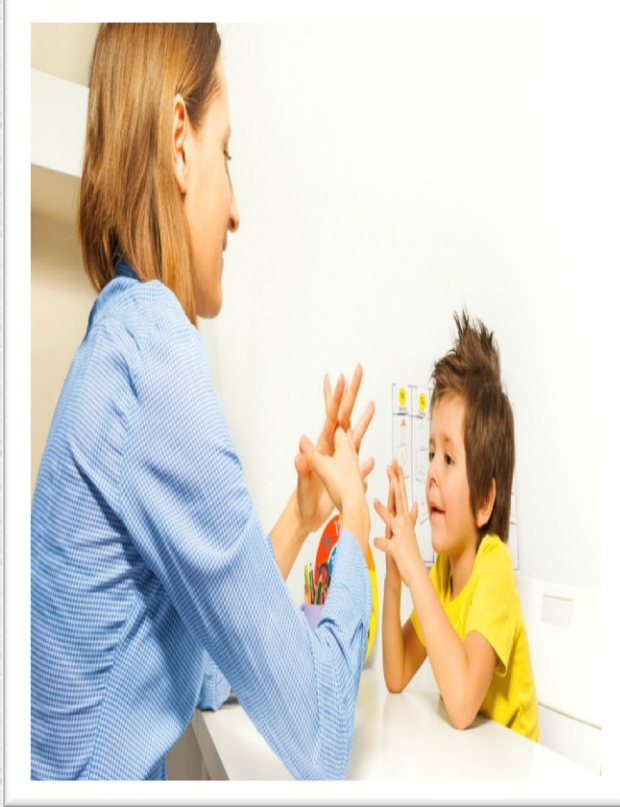
د. غادة عبد الرحيم





وفضلاً عن ذلك فإن الأطفال
التوحيدين يميلون إلى الموسيقى
ويفضلونها، وتكون ذاكرتهم قوية
للأغاني والقصائد الغنائية، ويبادرون
بالغناء المصحوب بالكلمات وذلك
بشكل متزايد، كما يزداد انتباههم
ودافعيتهم ومشاركتهم الانفعالية خلال
الأنشطة الموسيقية المختلفة. أما فيما
يتعلق بقصور مهارتهم اللغوية فإنهم
غالباً ما يكونوا غير قادرين على
توصيل ما يريدون للآخرين.

د. غادة عبد الرحيم



ومن أهم المؤشرات الدالة على ذلك أن اللغة تنمو لديهم ببطء شديد أولاً تنموي سوي قدر محدود جداً من المفردات اللغوية، وحتى في هذا القدر المحدود من المفردات والتراكيب اللغوية فإن الطفل يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى محدد لديه، ويكرر الكلمات أو العبارات التي ينطق بها شخص آخر، وذلك بشكل لا معنى له، وهو ما يعرف بالترديد المرضي للكلام، كما أنه لا يستطيع استخدام الكلمات التي لديه في سياقات مختلفة ولا يمكنه أن يعيد ترتيب المعلومات التي يستقبلها كذلك،

د. غادة عبد الرحيم



فهو لا يستخدم معاني تلك الكلمات التي يعرفها كي تساعد على استرجاع المعلومات المختلفة، ولا يستطيع أن يدخل في حوارات مع الآخرين، ولا يتمكن من استخدام الحديث للتواصل ذي المعني، وكثيراً ما يستخدم الاشارات بدلاً من الكلمات، ويعاني من مشكلات في اللغة التعبيرية والاستقبالية ولا يتمكن من التعبير لفظاً عن ذاته دون أن يقوم بتطوير أي أساليب أخرى يكون من شأنها أن تساعد على ذلك.

د. غادة عبد الرحيم

ومن هذا المنطلق نجد أن اللغة أو المحصول اللغوي للطفل التوحيدي لا يشهد التحسن أو التطور والملاحظ لدي الأقران، فنجد أن النمو اللغوي لذلك الطفل لم يشهد تلك السرعة التي يتسم بها قرينه تحصيلاً وفهماً، ولم يشهد الزيادة المطردة في المفردات والتراكيب اللغوية، أو الاستخدام الغرضي والصحيح للغة مما يعرضه إلى قصور في التواصل والتفاعلات الاجتماعية، بل إلى العزلة والانسجام من كثير للمواقف والتفاعلات الاجتماعية، ونظراً لقصور التواصل وخاصة اللفظي لدي هؤلاء الأطفال تأتي الموسيقى لتعمل على توصيل الأحاسيس والمشاعر لهم نظراً لكونها لا تعتمد على الكلام، أي أنها تعتبر من الوسائل الأساسية للتواصل غير اللفظي.

د. غادة عبد الرحيم

أن الموسيقى والأنشطة الموسيقية تحدث اقصى مفعول لها في العلاج الجماعي، وإذا كان مثل هذا الطفل يحتاج إلى الشعور بالأمان فإن الموسيقى توفر له ذلك من خلال نظامها، وصفاتها وتركيبها، ونظراً لاشتراكه في الأنشطة الموسيقية الجماعية فإنه يشعر بقيمته الذاتية، وإنه عضو مشترك مع الجماعة، ويعتبر أفضل اختبار موسيقي للطفل المعوق عقلياً هو اللحن والنص البسيطان مع مقدار معين من التكرار فضلاً عن اتفاق مع ميوله واهتماماته التي عادة ما تكون بسيطة.



د. غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي



اسم النشاط
ورشة عمل
Work shop

دور العلاج بالموسيقى في تحسين النمو اللغوي لدى
الأطفال التوحيديين

- خطوات النشاط :-
- 1- تتكون المجموعه من 4 ادورا (قائد -
عارض - ميقاتي- كاتب)
 - 2- تقسم المحمات بتدرب المقاعد .

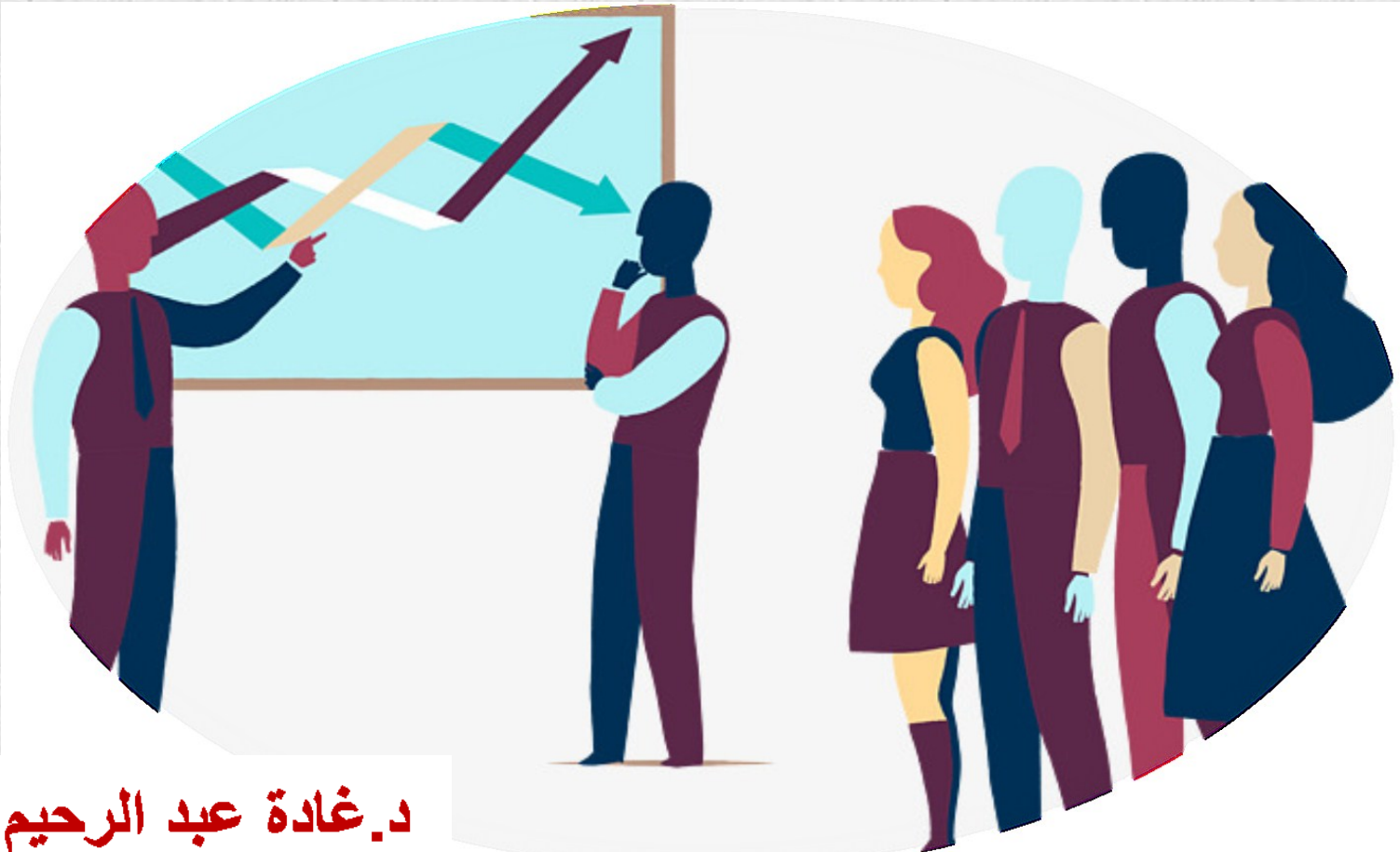
د. غادة عبد الرحيم





Any Questions ?

ملخص المحاضرة



د. غادة عبد الرحيم



تحضير للمحاضرة القادمة

دور العلاج بالموسيقى في تحسين المهارة اللغوية
دور العلاج بالموسيقى في تخفيف الآلام الجسدية

د. غادة عبد الرحيم

